

قرى الضيف

وكتب أبو إسحاق إلى أبي الفرج أبياتا في صفة القبح والخطايف ثم كتب إليه هذه الأرجوزة في صفة البغاء .

- (أنعتها صبيحة مليحة ... ناطقة باللغة الفصيحة) .
 - (غدت من الأطيار واللسان ... يوهمني بأنها إنسان) .
 - (تنهي إلى صاحبها الأخبارا ... وتكشف الأسرار والأستارا) .
 - (سكاء إلا أنها سميعة ... تعيد ما تسمعه طبيعه) .
 - (وربما لقنت العصيه ... فتغتدي بذئنة سفيهه) .
 - (زارتك من بلادها البعيده ... واستوطنت عندك كالقعيده) .
 - (ضيف قراه الجوز والأرز ... والضيف في أبياتنا يعز) .
 - (تراه في منقارها الخلوقي ... كلؤلؤ يلقط بالعقيق) .
 - (تنظر من عينين كالفصين ... في النور والظلمة بصابين) .
 - (تميس في حلتها الخضراء ... مثل الفتاة الغادة العذراء) .
 - (خريده خدورها الأقفاص ... ليس لها من حبسها خلاص) .
 - (تحبسها وما لها من ذنب ... وإنما تحبسها للحب) .
 - (تلك التي قلبي بها مشغوف ... كنيت عنها واسمها معروف) .
 - (نشرك فيها شاعر الزمان ... والكاتب المعروف بالبيان) .
 - (وذاك عبد الواحد بن نصر ... تقيه نفسي عاديات الدهر) .
- فأجابه أبو الفرج بهذه الأرجوزة .
- (من منصفى من حكم الكتاب ... شمس العلوم قمر الآداب)